الْمَنْظُومَةُ السُّنِّيَّةُ لِمَا يُسَمَّى مَتْنَ الْآجُرُّومِيَّةِ

تأليف: الشيخ علي السني المصراتي

عمر علي الباروني

جامعة مصراتة - ليبيا

مقدمة:

علوم اللغة العربية ستظل في عطاء لا ينقطع، تأليفًا وشرحًا ونظمًا؛ فهي لغة أشرف كتاب، أنزله الله معجزة خالدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها؛ فكان لزامًا على هذه اللغة أن تكون حية متكاثرة متجددة، وقد سخر الله لها علماء أجلاء، قاموا بمهمتهم تجاهها خير قيام؛ فألفوا فيها المؤلفات، وشرحوا من هذه المؤلفات ما يحتاج إلى شرح، ونظموا منها ما رأوا أنه بحاجة إلى نظم.

ومعلوم أن من المؤلفات التي ذاع صيتها، وانتشرت في شرق البلاد وغربها، وشمالها وجنوبها: كتاب المقدمة الآجرومية، لمؤلفها أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصِّنهاجي (ت723هـ)، وهي على صغر حجمها فإنها ذات قيمة علمية كبيرة؛ لذا أقبل عليها كثير من العلماء بالشرح والنظم، وكان من بين ناظميها الشيخ علي السني المصراتي، الذي نظمها في رسالته المسماة بـ(المنظومة السُّنِّيَّة لما يسمى متن الآجرومية).

وعندما وقفت على نسخة المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية، وهي النسخة المطبوعة بمطبعة شرف بالقاهرة، بدأت في البحث عن نسخة مخطوطة منها، فلم أجدها على

كثرة بحثي عنها، ثم بدأت أبحث عن عائلة الناظم؛ فهو من أبناء مدينتي؛ فلا بد أن أصل إلى بغيتي- بإذن الله-، فاستعنت بالأستاذ الفاضل عبد الله علي الشكري، الذي لم يقصر في إعانتي، فسألته عن عائلة السني، وإلى من يعود نسبها، فأفادني أن عائلة السني تعود إلى عائلة المنتصر الموجودة الآن في مصراتة، ثم أخبرني بأنه يعرف الأستاذ محمد حسن المنتصر، وأن لهذا الأستاذ اهتمامًا واسعًا بمثل هذه الأمور، فاتفقنا على موعدٍ للذهاب إلى زيارة الأستاذ محمد المنتصر؛ فكان ذلك في يوم الجمعة 18 ربيع الأول 1436هـ، الموافق 2015/01/09م، وبالفعل وجدنا الأستاذ محمد، واستقبلنا بحفاوة، ثم عرّفه الأستاذ عبد الله الشكري بي، ثم أخذنا في الحديث، وسألته عن الشيخ علي السني ومنظومته، فعرَّفنا بالشيخ ومنظومته، وذكر لنا أنه أعاد طبعة منظومته، ثم أهدانا نسخة منها، وسألته عن النسخة المخطوطة من المنظومة، فذكر أنه لا يوجد منها نسخة مخطوطة، وأن النسخة الوحيدة لها هي النسخة المطبوعة بمطبعة شرف، ثم استأذنته في تحقيقها ونشرها، فرحب بذلك وشجعني عليه؛ فجزى الله الأستاذين الفاضلين خير الجزاء. وقد قسمت عملي في هذا البحث إلى قسمين:

القسم الأول خصصته لتعريف موجز بـ(الصنهاجي) وبكتابه (المقدمة الآجرومية)، وللتعريف بـ(الشيخ علي السني) وبمنظومته (المنظومة السنية).

والقسم الثاني خصصته للتعليق على المنظومة، فعلقت على كل موضع رأيته في حاجة إلى التعليق، سواء أكان بإصلاح الخلل، أم بتوضيح الغموض. ثم أردفت التحقيق بفهرس للمصادر والمراجع.

القسم الأول

أولًا- تعريف موجز بالصنهاجي وكتابه (المقدمة الآجرومية)[1]

[1] ينظر في ترجمته: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا- لبنان، (د، ت)، 238/1- 239، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني حاجي خليفة، مكتبة المثنى، بغداد، 1941م، 1797/2، وهدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تأليف: إسماعيل بن محمد أمين

1- التعريف بالصنهاجي:

اسمه ونسبه: هو الشيخ الفقيه الإمام الصالح أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصِّنهاجي. ونسبته إلى قبيلة صنهاج بالمغرب. ومعنى (آجروم) بلغة البربر: الفقير الصوفي.

مولده: ولد الصنهاجي بمدينة فاس، سنة (672هـ). وقيل: إنه ولد سنة (682هـ).

شيوخه: لم تذكر المصادر التي وقفت عليها من شيوخه إلا أبا حيان محمد بن يوسف الغرناطي.

تلاميذه: أخذ عن ابن آجروم جماعة من الأئمة بفاس، منهم: أبو العباس أحمد بن محمد الوانغيلي الضرير، وأبو العباس أحمد بن محمد بن حزب الله الخزرجي، ومحمد بن علي بن عمر الغساني النحوي.

مؤلفاته: ترك ابن آجروم مؤلفات منها: المقدمة الآجرومية في مبادئ علم العربية، وفرائد المعاني في شرح حرز الأماني (شرح الشاطبية)، وأراجيز.

وفاته: توفي ابن آجروم يوم الأحد بعد الزوال لعشر بقيت من شهر صفر سنة (723هـ)، ودفن داخل باب الحديد بمدينة فاس بالمغرب. وقيل: دفن من الغد بعد صلاة الظهر، بباب الجيزيين المعروف اليوم بباب الحمراء.

2- التعريف بكتابه (المقدمة الآجرومية):

ألف الصنهاجي متن الآجرومية تجاه الكعبة الشريفة، وقيل: إنه لما ألفه ألقاه في البحر، وقال: إن كان خالصًا لله- تعالى- فلا يبتل، وكان الأمر كذلك. وهذا المتن مقدمة في علم النحو، اشتهر وذاع، وأقبل الناس عليه؛ فكثرت شروحه ونُظُمُه؛ وقد تُرجم إلى لغات كثيرة، وطُبع طبعات كثيرة.

بن مير سليم الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول، 1951م، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، 145/2، والأعلام تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي، دار العلم للملايين، ط.(15)، 2002م، 33/7، ومعجم المؤلفين، تأليف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ت)، 215/11، وشرح الآجرومية في علوم العربية، تأليف: علي بن عبد الله بن علي نور الدين السنهوري، تحقيق: محمد خليل عبد العزيز شرف، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، مصر، ط.(1)، 1427ه- 2006م، 1/11- 24، (القسم الدراسي).

ثانيًا- التعريف بالسني وبمنظومته (المنظومة السنية):

1- التعريف بالشيخ علي السني:

اسمه: هو الملاذ الأفخم، والأستاذ الأكرم، حضرة الهمام الفاضل الجليل[2]، الشيخ علي السني بن الشيخ محمد القاضي بن الحاج علي بن الشيخ أحمد بن عبد الكافي المصراتي[3]، المغربي[4]، نسبة إلى بلدان المغرب العربي عامة، لا إلى دولة مملكة المغرب خاصة. وقد ورد اسمه محرفًا في معجم المطبوعات، حيث جاء فيه: "الشيخ علي السني بن عبد الله الطائي المصري المغربي الطرابلسي[5]"، وهو ما نقله عنه دليل المؤلفين العرب الليبيين[6]. وورد اسمه في الدليل- أيضًا-: "محمد عبد الكافي المصراتي"، وذكر أن له كتابًا في علم النحو[7]. أما نسبتُه إلى طرابلس فلم يذكرها الناظم في التعريف بنسبه في مفتتح منظومته[8]، وقد وردت في أغلب المصادر[9]. قلت: ولعل نسبته إليها كونها عاصمة ليبيا، فنسب إلى البلد من طريق عاصمته، أو أنه ربما مكث في طرابلس فترة من الزمن؛ فنسب إليها، أو أن ذلك باعتبار مدينة مصراتة من قضاء طرابلس؛ فهي من أقاليم طرابلس قديمًا، والله أعلم. وأما نسبته إلى مصر، فلعله لإقامته واستقراره فيها.

---

[2] ينظر: المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية، (مطبعة شرف)، ص:15- 16 (تقريظ: أحمد المخزنجي).

[3] ينظر: المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية، بعناية: محمد حسن المنتصر، ص: ب. وفي الدليل إلى المتون العلمية، (المصراطي). ينظر: الدليل إلى المتون العلمية، تأليف: عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط (1)، 1420 هـ- 2000م، ص: 500.

[4] ينظر: المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية، (مطبعة شرف)، ص:2.

[5] معجم المطبوعات العربية والمعربة، تأليف: يوسف بن إليان بن موسى سركيس، مطبعة سركيس بمصر ، 1346هـ - 1928م، 1363/2.

[6] ينظر: دليل المؤلفين العرب الليبيين، حصر للمؤلفين القدامى والمعاصرين الذين توفرت معلومات عنهم، منذ الفتح الإسلامي لليبيا حتى سنة 1396ه- 1976م، ليبيا، أمانة الإعلام والثقافة، دار الكتب، طرابلس، 1397ه- 1977م، ص: 258، ترجمة رقم (184).

[7] دليل المؤلفين العرب الليبيين، ص:378، ترجمة رقم (265).

[8] ينظر: المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية، (مطبعة شرف)، ص:2.

[9] ينظر: المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية، (مطبعة شرف)، ص:1. ومعجم المطبوعات 1363/2. ودليل المؤلفين العرب الليبيين، ص:258، رقم الترجمة (184)، والدليل إلى المتون العلمية، ص:500، والمراسيل، تأليف: الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط (2)، 1418ه- 1998م، ص:5، مقدمة المحقق.

وأما نسبته إلى قبيلة (طيء) فلا أدري من أين جاء بها صاحب معجم المطبوعات[10]! وهاتان النسبتان لم تردا في مقدمة طبعة مطبعة شرف، ولا في مفتتح المنظومة عند تعريف الناظم بنفسه[11]. وقد ذكر الأستاذ محمد حسن المنتصر أن اسم الناظم ورد خطأً في دليل المؤلفين العرب الليبيين، وأشار إلى الموضعين السابق ذكرهما[12]. وقد بدا لي احتمال آخر في نسبته إلى مصر وطيء، وهو: لعل بعضهم قرأ كلمة (مصراطي) فلم يعرفها، فظن أنها خطأ، فكتبها (مصري) و(طيء)، والله أعلم.

مولده وحياته ووفاته: ولد الناظم في مدينة مصراتة، وأخذ علومه الأولية بها، ثم رحل إلى الأزهر، فدرّس به عدة سنوات حتى صار عالمًا من علمائه[13]. ولم تسعفني المصادر- التي اطلعت عليها- بتاريخ ميلاد الناظم، ولا تاريخ وفاته، وأغلب الظن أن مولده كان في القرن الثالث عشر من الهجرة، وأن وفاته كانت في القرن الرابع عشر من الهجرة؛ فقد طبع النظم على نفقته في أوائل القرن الرابع عشر. ينتسب الناظم- رحمه الله- إلى أولاد عبد الكافي بمدينة مصراتة، وتعرف أسرته الكبيرة بينهم باسم (الوحيدات)، وهم ذرية جده الشيخ أحمد بن عبد الكافي، الذي رُزق بثمانية أولاد، أعقب ستة منهم ذرية، وتوفي اثنان ولم يعقبا ذرية؛ ثم انقرض نسل اثنين من الستة، أحدهما الحاج علي، جد الناظم- رحمهم الله جميعًا-[14]. وتعرف عائلة الناظم بعائلة الحاج علي نسبة إلى جده، وتعرف- أيضًا- بعائلة القاضي نسبة إلى والده الذي لقب بالقاضي؛ لتوليه القضاء بمصراتة بين سنتي (1266- 1276هـ = 1849- 1859م)[15]. وتولى أخوه الشيخ أحمد القضاء بمصراتة عدة سنوات، سمي وقتئذٍ بالنائب- وهو اسم كان يطلق على

[10] ينظر: معجم المطبوعات 1363/2.

[11] ينظر: المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية، (مطبعة شرف)، ص:1- 2.

[12] ينظر: المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية، بعناية: محمد حسن المنتصر، ص: ب.

[13] ينظر: المصدر السابق.

[14] ينظر: المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية، بعناية: محمد حسن المنتصر، ص: ب، ج. وينظر في عائلة الوحيدات: سكان ليبيا، تأليف: هنريكودي، ترجمة وتقديم: خليفة محمد التليسي، توزيع الدار العربية للكتاب، (د. ت). 244/1.

[15] ينظر: المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية، بعناية: محمد حسن المنتصر، ص: ج.

من يتولى منصب القضاء بالأقضية-[16]. وكان جده (علي) هو من أسّس- في أواخر العهد القرمانلي- الجامع المعروف الآن بجامع الكوافي، وأوقف عليه عدة عقارات[17]. وكان جد الناظم (علي) معاصرًا للشيخ أبي القاسم بن منتصر[18]، مؤسس زاوية المنتصر[19]. والظاهر من المنظومة أن الشيخ علي- رحمه الله- ذو خلق عظيم، وتواضع جم، متحليًا بأخلاق العلماء والزهاد، فقد طلب ممن نظر في منظومته أن يصلح ما رآه خللاً، ويصف نفسه- رحمه الله- بالتزييف، ووقوعه في الهفوات كغيره من المؤلفين[20]، وهذا قمة التواضع لله- تعالى-.

شيوخه وتلاميذه: لم تسعفني المصادر بشيء عن شيوخه أو عن تلاميذه، ولكن عمله في منظومته ينبئ أن له شيوخًا وتلاميذ.

مصنفاته: لم يترك الشيخ علي السني- رحمه الله- من المصنفات سوى: (المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية)[21]. وقد ذُكر أن كتاب المراسيل لأبي داود السجستاني طبع في مصر سنة (1310ه)، بمطبعة التقدم، بعناية الشيخ علي السني؛ فجرده من الأسانيد، واختصر بعض رواياته[22].

2- التعريف بمنظومته (المنظومة السنية):

صحة نسبتها إلى مؤلفها: نُسب نظم الآجرومية هذا إلى الشيخ علي السني في مقدمة المنظومة، وسماها بـ(المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية)[23]، ونسب إليه- أيضًا- في معجم المطبوعات[24]، ودليل المؤلفين العرب الليبيين[25]، والدليل إلى المتون العلمية[26].

---

[16] ينظر: السابق، ص: ج.

[17] ينظر: السابق، ص: ج.

[18] ينظر في عائلة المنتصر: سكان ليبيا 239/1.

[19] ينظر: المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية، بعناية: محمد حسن المنتصر، ص: ج.

[20] ينظر: المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية (مطبعة شرف)، ص:2.

[21] ينظر: معجم المطبوعات 1363/2.

[22] ينظر: المراسيل، لأبي داود السجستاني، ص:5، مقدمة المحقق.

[23] ينظر: المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية (مطبعة شرف)، ص:2.

زمن تأليفها: ذكر الناظم في آخر منظومته أنه انتهى منها في التاسع من شهر رجب، سنة سبع وثلاثمائة وألف من الهجرة[27] (1307هـ).

المحتوى: ذكر الناظم في منظومته كل أو جل ما جاء في متن الآجرومية، وزاد عليه بعض الزيادات، فجمعت منظومته ما "احتوت عليه المقدمة الآجرومية، مع إيضاح المعاني، وتنسيق المباني، وتكثير الفوائد، وتتميم الأبحاث بذكر الأمثلة والشواهد، وزيادة مباحث نحوية يحتاج إليها الطالب إليها، ونكات ظريفة تمنحك محاسنها بالوقوف عليها[28]"؛ فبلغت أبياتها ثمانٍ وستين ومائة بيت (168). بدأها بالتعريف بنفسه، وختمها بالدعاء لوالديه وللمسلمين كافة.

سبب تأليفها: ذكر الشيخ علي السني أنه ألف هذا النظم للمبتدئين[29] في تعلم علم النحو، ومعلوم أن النظم يسهّل الحفظ على الطلاب، ويرغبهم فيه، خاصة الصغار منهم.

ما قيل في حق المنظومة: جاء في ذيل طبعة مطبعة شرف: "وَمِمَّا قِيلَ فِي حَقِّهَا:

نَفْسِي الْفِدَا لِمُنَادِمٍ وَافَانِي ** بِرَحِيقَةٍ فَاحَتْ كَنَوْرِ جِنَانِي
رَاقَتْ وَلَذَّ شَرَابُهَا وَزُهُورُهَا ** وَبَنَاتُهَا قَدْ أُرْضِعَتْ بِلَبَانِي
يَا طَالِبِيهَا بَادِرُوا ثُمَّ انْظُرُوا ** مَا قَدْ بَدَى مِنْ فَاضِلٍ لِبَيَانِي
وَدَعُوا الْحَسَودَ لِقَوْمِهِ فِي حَزَنٍ ** لَا تَرْكُنُوا لِمُعَانِدٍ بِلِسَانِي
لَا تَعْجَبُوا فَالْغَرْبُ بَدْرٌ مُشْرِقٌ ** دُرَرٌ بَدَتْ فِي نَشْرِهَا تِبْيَانِي
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ** وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَدَى الْأَزْمَانِ

---

[24] ينظر: معجم المطبوعات 1363/2.

[25] ينظر: دليل المؤلفين العرب الليبيين، ص:258.

[26] ينظر: الدليل إلى المتون العلمية، ص:500.

[27] ينظر: المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية، (مطبعة شرف)، ص:16.

[28] ينظر: المصدر السابق، ص:15، (تقريظ: أحمد المخزنجي).

[29] ينظر: المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية (مطبعة شرف)، ص:2.

أَيْضًا: رِيَاضُ ثِمَارٍ دَانِيَاتٍ قُطُوفُهَا ** طَوِيلٌ قَصِيرٌ يُجْتَنَى مِنْ دَلَالِهَا
عُلُومُ كُؤُوسٍ زَنْجَبِيلٍ مِزَاجُهَا ** وَمَا هِيَ إِلَّا الشَّمْسُ عِنْدَ شُرُوقِهَا
وَأَلْقَتْ عَلَى الْحُرِّ الْكَرِيمِ وِصَالُهَا ** سَقَانَا عَلِيٌّ خَمْرَ وَصْلٍ جَمَالِهَا[30]".

نسخ المنظومة وطبعاتها: لم أقف على نسخة مخطوطة من المنظومة، والظاهر أنها طبعت ولم يُحتفظ بنسخة خطية منها، فإن كثيرًا من الكتب والرسائل ضاعت بعد طبعها، لكن "لا يعدوا الطبع أن يكون انتساخًا بصورة حديثة[31]". وطبعت المنظومة- أول مرة، وبلا تحقيق- طبعة حجرية على نفقة الناظم، وكانت هذه الطبعة في شهر شوال، سنة 1307هـ، في ست عشرة صفحة، بالمطبعة العامرة مطبعة شرف، بمصر خان، أبي طاقية، القاهرة، وهي السنة نفسها التي أُلفت فيها[32]. ثم طبعت- مرة ثانية، وبلا تحقيق- بعناية أ. محمد حسن المنتصر، بدار المنار للطباعة والنشر، سنة 2010م.

سبب إعادة الدراسة والتحقيق: عندما وقفت على النسخة المطبوعة بمطبعة شرف، ولم أعرف شيئًا عن حياة الناظم، شدني الشغف إلى معرفة هذا العالم الفاضل؛ فبدأت أبحث عنه وعن مؤلفاته، وكل ما يتعلق به؛ حتى أعطيه حقه من التعريف، وعلى الرغم من شبه عدم وجود معلومات عنه وعن منظومته، إلا أنني لم آل جهدًا في لملمة ما يمكن لملمته حولهما؛ فكان ما ذكرتُ مما وجدته، ولعل أهم الأسباب التي دعتني إلى ذلك كله هي:

1. التعريف بالناظم ومنظومته قدر المستطاع.
2. إصلاح ما ورد في الطبعتين من أخطاء مطبعية، خاصة أن في بعضها ما يؤدي إلى انكسار في الوزن.
3. توضيح الغموض في بعض المواضع.

---

[30] ينظر: المصدر السابق، ص:16.

[31] ينظر: تحقيق النصوص ونشرها، تأليف: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط. (7)، 1418ه- 1998م، ص:31.

[32] ينظر: المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية، (طبعة شرف)، ص:16- 17، ومعجم المطبوعات 1363/2، والدليل إلى المتون العلمية، تأليف: عبد العزيز إبراهيم بن قاسم، ص:500.

عملي في المنظومة:

1. ضبط النص ضبطًا جيّدًا، فقد رأيت بعض الأخطاء المطبعية في الطبعتين.
2. وضّحت ما يحتاج إلى توضيح.
3. قدمت ما ورد في ذيل النسختين المطبوعتين مما قيل في حق المنظومة؛ حتى يتعرف القارئ على ما حظيت به من ثناء وتقدير.
4. وضعت ما زدته من عناوين بين قوسين معقوفين [ ].
5. رقمت أبيات المنظومة بأرقام متسلسلة.
6. رمزت إلى الطبعة القديمة برمز (طق)، ورمزت إلى الطبعة الحديثة برمز (طح).

[تقديم طبعة مطبعة شرف][33]

هذه رسالة في النحو للعالم العلامة الفاضل الهمام علي السني بن محمد القاضي بن عبد الكافي المصراتي المغربي الطرابلسي. نظمها لما رأى متن الآجرومية قد عسُر حفظه على المبتدي، ليسهل عليه، ولأعلى المعالي يهتدي. أسأله النفع بها بجاه خير البرية، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التحية، آمين!

صور من طبعة مطبعة شرف

الغلاف

الصفحة الأولى

الصفحة ما قبل الخيرة

الصفحة الأخيرة

القسم الثاني

التعليق على المنظومة السنية

[الْمَنْظُومَةُ السُّنِّيَّةُ لِمَا يُسَمَّى مَتْنَ الْآجُرُّومِيَّةِ]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(1) قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ شُهِرْ ** بِالسُّنِّي[34] الْكَافِيِّ نِسْبَةً ذُكِرْ

(2) الْمَغْرِبِيْ، أَحْمَدُ خَيْرَ مَنْ سُئِلْ ** مَغْفِرَةً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَدْ عُمِلْ

(3) مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى ** وَالصَّحْبِ وَالْآلِ وَكُلِّ الشُّرَفَا

(4) وَبَعْدُ فَانْظُرْ لِلَّذِي رَجَزْتُهُ ** وَاصْلِحْ[35] بِعَيْنِ الْحَقِّ مَا قَدْ قُلْتُهُ

(5) مُزَيَّفًا لِأَنَّ قَلَّمَا وُجِدْ ** مُؤَلَّفٌ[36] مِنْ هَفَوَاتٍ فَاعْتَمِدْ[37]

---

[34] بتخفيف ياء النسبة.

[35] في (طح): وأصلح. والصواب بهمزة وصل لا قطع كما في (طق).

[36] في (طح): (مؤلف)، بلا تنوين، والصواب بالتنوين كما في (طق).

[37] أي: فاعتمد ما نسبته لنفسي من تزييف، وهذا قمة في التواضع من النظم- رحمه الله تعالى-.

(6) سَمَيْتُهَا الْمَنْظُومَةَ السُّنِّيَّهْ ** لِمَا يُسَمَّى مَتْنُ الْأَجْرُومِيَّهْ[38]

(7) وَبَعْضِ[39] أَلْفَاظٍ قَدِ الْتَمَسْتُهَا ** مِنْ غَيْرِهَا زِيَادَةً وَشَّحْتُهَا[40]

(8) جَعَلْتُهَا مُرْشِدَةً لِلْمُبْتَدِيْ ** بِهَا إِلَى أَعْلَى الْمَعَالِي يَهْتَدِي

(9) جَاءَتْ بِحَمْدِ اللهِ نَظْمًا كَالدُّرَرْ ** غَرِيبَةَ الشَّكْلِ بَدِيعَةَ الْغُرَرْ[41]

(بَابُ الْكَلَامِ)

(10) لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مُفِيدٌ قَدْ أَتَى[42] ** كَلَامُنَا كَجَاءَ زَيْدٌ يَا فَتَى[43]

(11) أَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ حَرْفٌ كَلَا ** وَاسْمٌ وَفِعْلٌ[44] نَحْوُ زَيْدٌ اقْبِلَا[45]

(12) فَيُعْرَفُ الْإِسْمُ[46] بِلَا امْتِرَاءِ[47] ** بِالْخَفْضِ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَاءِ[48]

(13) فَالْفِعْلُ مِنْ ثَلَاثَةٍ قَدْ يَنْقَسِمْ ** أَمْرٌ مُضَارِعٌ وَمَاضٍ قَدْ رُسِمْ[49]

---

[38] في (طح): (الآجُرُومِيَّهْ) بمد الهمزة، والصواب بعدم مدها كما في (طق).

[39] في (طح): (وبعضَ) بفتح الضاد، والصواب بالكسر كما في (طق)، عطفًا على الاسم الموصول المجرور (ما) في قوله: (لما يسمى).

[40] الوشاح: حلي النساء، كاللؤلؤ والمرجان، ونحو ذلك. ينظر: لسان العرب، (وشح)، وعلى هذا فالتوشيح: التزيين.

[41] قوله: (غريبةَ) و(بديعةَ) بالنصب إما حالين من الضمير في (جاءت)، أو بدلين من قوله: (نظمًا).

[42] أي: بالوضع.

[43] قوله: (جاء زيد) هذا مثال للتركيب الظاهر، أما غير الظاهر فمثل: (قُمْ)، أي: أنت.

[44] ذهب أبو جعفر بن صابر إلى أن أقسامه أربعة: اسم، وفعل، وحرف، واسم فعل، وسماه خالفة؛ لأنه خلف عن الفعل، وهذا القول جاء بعد الانعقاد على الأقسام الثلاثة؛ فلا يعتد به. ينظر: شرح الأزهرية، تأليف: خالد الأزهري، (د. تح)، المطبعة الكبرى ببولاق، القاهرة، (د. ت)، ص:4، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، وعبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط.(2)، 1407ه- 1987م. 1/6- 7، وحاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الأشموني، وشرح الشواهد للعيني، (د. تح)، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط.(1)، 1419ه- 1999م، 42/1.

[45] في (طح): (أقبلا) بهمزة قطع، والصواب بهمزة وصل كما في (طق).

[46] في (طح): (الاسم) بهمزة وصل، والصواب بهمزة قطع كما في (طق).

[47] الامتراء في الشيء: الشك فيه. ينظر: لسان العرب، (مرا).

[48] لم يذكر الناظم (المعرف بأل) وقد ذكره المصنف، وزاد (النداء) ولم يذكره المصنف. ينظر: المقدمة الآجرومية مع الفتوحات القدوسية، ص:7.

[49] لو قال: (ماضٍ مضارعٌ وأمرٌ قد رسم) لكان أولى، وهو الترتيب المتعارف عليه. قال الصنهاجي: "الأفعال ثلاثة: ماضٍ ومضارع، وأمر". ينظر: المقدمة الآجرومية مع الفتوحات القدوسية، ص:9. الفتوحات القدوسية في شرح المقدمة الآجرومية، تأليف: أبي العباس أحمد بن عجيبة الحسني، اعتنى بجمعه وتقديمه: عبد السلام العمراني الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط.(1)، 1428ه- 2007م. وينظر: شرح المقدمة الآجرومية في أصول العربية، تأليف: خالد بن عبد الله الأزهري، تحقيق: محمود نصار، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط.(1)، 1426ه- 2005م، ص:21، 53.

(14) عَلَامَةٌ[50] لِمَاضٍ تَاءُ سُكِّنَتْ ** مُضَارِعٌ لَهُ أَنَيْتُ[51] قَدْ بَدَتْ

(15) عَلَامَةُ الْأَمْرِ دَلَالَةُ[52] الطَّلَبْ ** مَعْ يَا خِطَابٍ نُونُ تَوْكِيدٍ كَهَبْ

(16) وَالْحَرْفُ غَيْرُ صَالِحٍ لَهُ دَلِيلْ[53] ** مِنْ فِعْلٍ[54] وَاسْمٍ فَاحْفَظَنَّ يَا نَبِيلْ

(بَابُ الْإِعْرَابِ)

(17) لِاعْرَابُ[55] تَغْيِيرُ[56] أَوَاخِرِ الْكَلِمْ ** بِعَامِلٍ مُخْتَلِفٍ لَفْظًا رُسِمْ[57]

(18) أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ قَدْ قَرَّرُوا ** رَفْعٌ وَنَصْبٌ خَفْضٌ[58] جَزْمٌ حَرَّرُوا

(19) فَالِاسْمُ خَصَّصُوهُ بِالْجَرِّ كَمَا ** قَدْ خَصَّصُوا الْفِعْلَ بِجَزْمٍ رُسِمَا

(20) رَفْعٌ وَنَصْبٌ لِاسْمِهِمْ قَدْ جَعَلُوا ** أَيْضًا وَفِي الْفِعْلِ عَلَى مَا نَقَلُوا

(بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ)

(21) عَلَامَةٌ لِلرَّفْعِ ضَمٌّ وَأَلِفْ ** وَاوٌ وَنُونٌ بِنِيَابَةٍ عُرِفْ

(22) مَوَاضِعٌ لِلضَّمِّ أَرْبَعٌ أَتَتْ ** لِلْمُفْرَدِ الْإِسْمِ[59] عَلَى مَا بُيِّنَتْ[60]

---

[50] في (طح): (علامةُ)، بلا تنوين، والصواب بالتنوين كما في (طق).

[51] قوله: (أنيت)، كلمة جمعت حروف المضارعة.

[52] قال ابن منظور: "دَلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ يَدُلُّهُ دَلَالَةً وَدِلَالَةً وَدُلُولَةً". لسان العرب، (دلل).

[53] قوله: (دليل) يعني: علامة، وهو تعبير المصنف. ينظر: المقدمة الآجرومية مع الفتوحات القدوسية، ص:7. ويقصد أن الحرف لا يحتاج إلى علامة؛ فترك العلامة له علامة على أنه حرف. ينظر: تحفة الأحباب وطرائف الأصحاب على ملحة الإعراب وسنحة الآداب للحريري، تأليف: محمد بن محمد عمر بحرق الحضرمي، (د. تح)، دار عمر بن الخطاب، القاهرة- مصر، مكتبة الإمام الوادعي، صنعاء- اليمن، ط.(1)، 1428ه- 2007م، ص:8.

[54] في (طح): (فعلٍ) بالتنوين، والصواب بلا تنوين كما في (طق).

[55] أي: الإعراب. والتغيير لأجل الوزن.

[56] في (طح): (تغييرٌ) بالتنوين.

[57] الإعراب هو: "الإعراب هو: اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل لفظًا أو تقديرًا". التعريفات، تأليف: علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي- بيروت، ط.(1)، 1405هـ، ص:47، أو هو: "تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها". تحفة الأحباب، ص:15.

[58] في: (طح) و(طق): خَفْضُ. والتصويب من المحقق. والخفض مصطلح كوفي، والبصريون يسمونه الجرز ينظر: شرح الآجرومية، تأليف: عبد الملك بن جمال الدين بن صدر الدين الإسفراييني، تحقيق وتعليق: أسامة بن مسلم الحازمي، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ط.(1)، 1424ه- 2003م، ص:31.

[59] في النسختين: (الاسم) بهمزة وصل.

(23) جَمعِ مُؤَنَّثٍ وَفِي الْمُكَسَّرِ ** فِعْلِ مُضَارِعٍ صَحِيحِ الْآخِرِ

(24) فِي مَوْضِعَيْنِ الْوَاوُ لِلرَّفْعِ هُمَا ** جَمْعٌ مُذَكَّرٌ وَإِسْمٌ[61] عُلِمَا

(25) أَبٌ أَخٌ حَمٌ وَفُوكَ وَهَنُ ** وَذُو بِمَعْنَى صَاحِبٍ قَدْ أَعْلَنُوا

(26) وَشَرْطُهَا إِضَافَةٌ لِغَيْرِ يَا ** تَكَلُّمٍ كَدَعْ أَخَاكَ غَادِيَا

(27) عَلَامَةُ الْمُثَنَّى خَاصَّةً أَلِفْ ** فِي حَالَةِ الرَّفْعِ لَا غَيْرَ فَاعْتَرِفْ

(28) وَنُونُ رَفْعٍ فِي الْمُضَارِعِ اتَّصَلْ ** بِهِ ضَمِيرٌ مُطْلَقًا يَا مَنْ عَقَلْ[62]

(29) عَلَامَةٌ لِلنَّصْبِ خَمْسًا ذَكَرُوا ** فَتْحٌ وَكَسْرٌ ثُمَّ يَاءٌ حَصَرُوا

(30) وَأَلِفٌ وَحَذْفُ نُونٍ كُلُّهَا ** تُذْكَرُ تَفْصِيلًا أَضِحْ[63] سَمْعًا لَهَا

(31) النَّصْبُ فِي ثَلَاثَةٍ قَدْ عَدَّدُوا ** جَمْعٌ مُكَسَّرٌ كَذَا اسْمٌ مُفْرَدُ

(32) فِعْلٌ مُضَارِعٌ إِذَا مَا دَخَلَا ** عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلَا

(33) آخِرُهُ حَتْمًا بِشَيْءٍ وَجَبَا ** كَمِثْلِ زَيْدٌ جَالِسًا لَنْ يَهْرُبَا

(34) عَلَامَةٌ لِلنَّصْبِ كَسْرًا جَعَلُوا ** جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ يَا فُلُ[64]

(35) لِلنَّصْبِ يَاءٌ فِي الْمُثَنَّى بَعْدَهُ ** جَمْعٌ مُذَكَّرٌ فَتَمِّمْ عَدَّهُ

(36) وَحَذْفُ نُونِ خَمْسَةِ الْأَفْعَالِ ** عَلَامَةٌ خُصَّتْ بِلَا إِشْكَالِ

(37) عَلَامَةُ الْخَفْضِ ثَلَاثٌ أُعْلِنَتْ ** كَسْرٌ وَيَاءٌ ثُمَّ فَتْحٌ تُمِّمَتْ

(38) وَالْكَسْرُ فِي ثَلَاثَةٍ أَوَّلُهَا ** فِي مُفْرَدٍ إِسْمٍ[65] مُنَوَّنًا فَهَا

---

[60] في (طح): (بِنَيْتْ). وهو خطأ مطبعي.

[61] في النسختين: (واسم) بهمزة وصل.

[62] أي أن الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير- يقصد الأفعال الخمسة- رفع بثبوت النون.

[63] أي: أظهر. ينظر: لسان العرب، (ضحا).

[64] قوله: (فل)، قال ابن منظور: يقال للرجل: يا فُلُ، وللمرأة يا فُلة. ينظر: لسان العرب، (فلل).

[65] قوله: (إسم) بهمزة قطع في النسختين.

(39) جَمْعِ[66] مُؤَنَّثٍ مُكَسَّرٍ كَذَا ** نَحْوُ رِجَالٍ مُسْلِمَاتٍ حَبَّذَا

(40) وَالْيَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ لِلْخَفْضِ فِي ** تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ فَاعْمَلْ وَاقْتَفِي[67]

(41) وَخَمْسَةِ الْأَسْمَاءِ أَيْضًا اشْتَهَرْ ** فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ فَهَذَا الْمُعْتَبَرْ

(42) عَلَامَةٌ لِلْخَفْضِ فَتْحَةٌ أَتَتْ ** فِي اسْمٍ مُجَرَّدٍ مِنَ الصَّرْفِ بَدَتْ

(43) وَالْحَذْفُ وَالسُّكُونُ فِي الْفِعْلَيْنِ ** عَلَامَةٌ لِلْجَزْمِ قَابِلَيْنِ

(44) أَمَّا السُّكُونُ فِي الْمُضَارِعِ الصَّحِيحْ ** وَالْحَذْفُ فِي الْمُعْتَلِّ كُلُّهُ صَرِيحْ[68]

(45) كَذَا مَنْ[69] كَانَ رَفْعُهُ بِالنُّونِ ** خُذُوا سَبِيلَ الْحَقِّ وَاسْمَعُونِ[70]

(فَصْلُ الْمُعْرَبَاتِ)

(46) الْمُعْرَبَاتُ قَدْ أَتَتْ قِسْمَيْنِ ** حَرَكَةٌ حَرْفًا بِغَيْرِ مَيْنِ[71]

(47) فَأَرْبَعًا بِالْحَرَكَاتِ أَعْرَبُوا ** أَوَّلُهَا اسْمٌ مُفْرَدٌ قَدْ رَتَّبُوا

(48) وَجَمْعُ تَكْسِيرٍ مُؤَنَّثٌ أَتَتْ ** فِعْلٌ مُضَارِعٌ كَذَاكَ أُثْبِتَتْ

(49) وَكُلُّهَا مَرْفُوعَةٌ بِالضَّمِّ ** مَنْصُوبَةٌ بِالْفَتْحِ أَيْضًا فَافْهَمِ

(50) مَخْفُوضَةٌ بِالْكَسْرِ جَزْمٌ بِالسُّكُونِ ** فَاتْبَعْ طَرِيقَ الْحَقِّ تَعْرِفِ الْفُنُونِ

(51) ثَلَاثَةٌ عَنْ أَصْلِهَا قَدْ سَلَبُوا ** جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ بِكَسْرٍ نَصَبُوا[72]

(52) مُمْتَنِعُ الصَّرْفِ بِفَتْحٍ خَفَضُوا ** فِعْلٌ مُضَارِعٌ بِحَذْفٍ فَرَضُوا[73]

---

[66] مجرور بالإضافة إلى قوله: (فيها)؛ أي: فهاء جمع.

[67] قوله: (واقتفي)، إما أن يكون قد أثبت الياء للوزن، وإما أنه خاطب مذكَّرًا بقوله: (فاعمل)، وأمر الأنثى بالاقتفاء به، فقال: (اقتفي)، وحذف النون للبناء.

[68] أي: صريحٌ كله.

[69] قوله: (مَنْ)، كذا في النسختين. قلت: ولو قال: (مَا) لكان أحسن، ولا خلل في الوزن.

[70] الأصل: (اسمعوني)، حذفت النون، لأن ياء المتكلم الساكنة إذا كانت في الفعل فيحسن حذفها؛ لأن قبلها نون عماد مشعراً بها، وقبلها كسرة أغنت عنها. ينظر: الكتاب لسيبويه 185/4- 186، وشرح التسهيل لابن مالك 135/1، وشرح الشافية للرضي 300/2.

[71] الْمَيْن: الكذب. ينظر: لسان العرب، (مين).

[72] أي: خرجت عن السابق ذكره.

(53) أَرْبَعَةً[74] بِالْحَرْفِ أَيْضًا أَعْرَبُوا ** جَمْعًا مُذَكَّرًا مُثَنَّى[75] حَسَبُوا

(54) وَبَعْدَهَا الْأَسْمَاءُ[76] وَالْأَفْعَالُ[77] ** فَدَعْ خِلَافًا[78] وَاحْفَظْنْ مَا قَالُوا

(55) أَمَّا الْمُثَنَّى نَصْبُهُ بِالْيَاءِ ** وَخَفْضُهُ أَيْضًا بِلَا امْتِرَاءِ[79]

(56) كَذَاكَ أَيْضًا رَفْعُهُ بِالْأَلِفِ ** جَمْعٌ مُذَكَّرٌ فَبِالْوَاوِ يَفِ

(57) وَخَفْضُهُ بِالْيَاءِ نَصْبُهُ بِهَا ** فَكُنْ حَرِيصًا مُلْقِيًا بَالًا لَهَا

(58) مَرْفُوعَةٌ بِالْوَاوِ نَصْبٌ بِالْأَلِفْ ** مَخْفُوضَةٌ بِالْيَاءِ الاَسْمَاءُ[80] عُرِفْ

(59) بِالنُّونِ حَتْمًا الْأَفْعَالُ رَفْعُهَا ** نَصْبًا وَجَزْمًا قَرَّرُوا بِحَذْفِهَا

(بَابُ الْأَفْعَالِ)

(60) ثَلَاثَةُ الْأَفْعَالِ مَاضٍ ضَرَبُوا ** أَمْرٌ مُضَارِعٌ كَقُمْ فَنَضْرِبُ[81]

(61) فَمَاضٍ حُكْمُهُ مَفْتُوحٌ أَبَدًا ** وَالْأَمْرُ حُكْمُهُ مَجْزُومٌ أَبَدًا[82]

(62) مُضَارِعٌ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ ** إِحْدَى الزَّوَائِدْ مِنْ أَنَيْتُ سِمْ بِهِ

(63) فَارْفَعْ مُضَارِعًا إِلَى أَنْ يَدْخُلَا ** عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَجَازِمٌ تَلَا[83]

---

[73] أي: أوجبوا جزمه بحذف آخره.

[74] في النسختين: (أربعةٌ)، بالتنوين بالضم. ولعل الصواب ما أثبت؛ على أنه مفعول به مقدم.

[75] في النسختين: (مثنَّى) بلا تنوين. ولعل الصواب ما أثبت.

[76] أي: الأسماء الستة.

[77] أي: الأفعال الخمسة.

[78] يعني الخلاف في إعراب أو بناء بعضها، وهل الإعراب بالحروف أم بالحركات أم بالحركات المقدرة على الحروف في بعضها؟ ينظر في ذلك: الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري 17/1، 33، وشرح الآجرومية للسنهوري 163/1- 174.

[79] الامتراء في الشي: الشك فيه. ينظر: لسان العرب، (مرا).

[80] أي: الأسماء الستة.

[81] في متن الآجرومية: (ماض ومضارع وأمر)، ولو قال: ثلاثة الأفعال ماض ضربوا ** مضارع أمر كيلعبْ والعبوا، لكان أولى، والله أعلم. وكون الفعل ثلاثة أنواع هو قول البصريين، وعند الكوفيين نوعان بإسقاط الأمر، بناءً على أنه مقتطع من المضارع. ينظر: الفواكه الجنية على متممة الآجرومية، تأليف: جمال الدين أبي عبد الله بن أحمد الفاكهي، تحقيقك محمود نصار، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط.(1)، 1425ه- 2004م، ص:20.

[82] ذهب الكوفيون والأخفش- في أحد أقواله- وبعض المتأخرين، إلى أن الفعل المضارع معرب بالجزم، ومذهب سيبويه وجمهور البصريين أن الأمر مبني على ما يجزم به مضارعه. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف 524/2، وشرح الأجرومية للأسفراييني، ص:45.

(64) نَوَاصِبُ الْأَفْعَالِ عَشْرَةٌ أَتَتْ ** فَأَنْ وَلَنْ إِذًا وَكَيْ قَدْ رُسِمَتْ

(65) وَلَامُ كَيْ وَبَعْدَهُ لَامُ الْجُحُودْ ** حَتَّى جَوَابُ الْفَاءِ وَاوٌ اَوْ يَعُودْ

(66) جَوَازِمُ الْأَفْعَالِ لَمْ وَلَمَّا ** وَلَامُ أَمْرٍ وَأَلَمْ أَلَمَّا[84]

(67) كَذَا الدُّعَاءُ لَا فِي النَّهْيِ وَالدُّعَا ** فَجَزْمُ فِعْلٍ وَاحِدٍ قَدْ شُرِعَا

(68) وَجَزْمُ فِعْلَيْنِ بِإِنْ وَمَا وَمَنْ ** مَهْمَا وَإِذْمَا وَمَتَى أَيٌّ عُلِنْ

(69) أَيَّانَ أَيْنَ أَنَّى حَيْثُمَا عُلِمْ ** وَكَيْفَمَا إِذَا فِي الشِّعْرِ قَدْ رُسِمْ

(بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ)

(70) الْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ لَقَدْ أَتَتْ ** فَفَاعِلٌ نَائِبُهُ قَدْ رُسِمَتْ

(71) فَالْمُبْتَدَا كَذَاكَ بَعْدَهُ الْخَبَرْ ** وَإِسْمُ[85] كَانَ حَرَّرُوا كَمَا اشْتُهِرْ

(72) إِخْوَتُهَا أَيْضًا جَدِيرَةٌ بِهَا ** خَبَرُ إِنَّ وَكَذَا إِخْوَتُهَا

(73) وَالتَّابِعُ الْمَرْفُوعُ نَعْتٌ وَبَدَلْ ** عَطْفٌ وَتَوْكِيدٌ فَرَاعِ مَا بَذَلْ

(بَابُ الْفَاعِلِ)

(74) فَكُلُّ إِسْمٍ[86] قَبْلَهُ الْفِعْلُ ذُكِرْ ** مَرْفُوعًا الْفَاعِلَ هَاكَ وَاعْتَبِرْ

(75) وَهْوَ عَلَى قِسْمَيْنِ أَعْنِي ظَاهِرًا ** أَيْضًا وَمُضْمَرًا كَجَاءَ نَاصِرَا

(76) كَقَامَ زَيْدٌ وَيَقُومُ فِي غَدٍ ** يَجْرِي مَعَ الْمُثَنَّى مِثْلَ الْمُفْرَدِ

(77) ثُمَّ الْجُمُوعُ كُلُّ ذَا مُذَكَّرُ ** أَيْضًا مَعَ الْمُؤَنَّثِ قَدْ ذَكَرُوا

---

[83] القول بأن رافع الفعل المضارع تجرده من الناصب والجازم هو قول الكوفيين منهم الفراء، واختاره ابن مالك في قوله: وارفع مضارعًا إذا يجرد ** من ناصب وجازم كتسعد

[84] قال المكودي: "وألم ولما هي لم ولما دخلت عليهما همزة الاستفهام، فكررها معها تقريبًا للمبتدي". شرح المكودي على المقدمة الآجرومية في علم العربية، تأليف: عبد الرحمن بن صالح المكودي، (د. تح)، ط.(2)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1355ه- 1936م، ص:9.

[85] في النسختين: (واسم) بهمزة وصل.

[86] في النسختين: (اسم) بهمزة وصل.

(78) مَعْ خَمْسَةِ الْأَسْمَاءِ أَيْضًا فَاقْتَدِ ** قَامَ أَخُوكَ وَيَقُومُ فِي غَدِ

(79) كَذَا مَعَ الْمُضَافِ فِي غُلَامِي ** مُشَابِهُ الْمُضَافِ خُذْ نِظَامِي

(80) فَمُضْمَرٌ إِثْنَا[87] عَشَرْ قَدْ ذُكِرَتْ ** ضَمٌّ وَفَتْحٌ ثُمَّ كَسْرٌ ضَرَبَتْ

(81) ضَرَبْتُمَا ضَرَبْتُمْ ضَرَبْنَا ** وَضَرَبَا وَضَرَبُوا ضَرَبْنَ

(82) وَضَرَبَ وَضَرَبْتَ[88] قَدْ رَتَّبُوا ** كَذَا ضَرَبْتُنَّ عَلَى مَا حَسَبُوا

(بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ)

(83) فَالِاسْمُ مَرْفُوعًا إِذَا لَمْ يَظْهَرِ ** فَاعِلُهُ مَعْهُ أَيَا مَنْ يَعْتَرِ

(84) فَذَاكَ مَفْعُولٌ بِلَا تَسْمِيَةِ ** لِفَاعِلٍ كَبِيعَ عَمْرُو امْرَأَةِ

(85) فَفِعْلُهُ إِنْ كَانَ مَاضِيًا كُسِرْ ** آخِرُهُ[89] وَضَمُّ أَوَّلٍ شُهِرْ

(86) فَضَمُّ أَوَّلِ الْمُضَارِعِ كَمَا ** قَبْلُ لِآخِرٍ فَفَتْحًا رُسِمَا

(87) وَهْوَ عَلَى قِسْمَيْنِ ظَاهِرًا أَتَى ** أَيْضًا وَمُضْمَرًا عَلَى مَا ثَبَتَا[90]

(بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ)

(88) اِسْمٌ وَمَرْفُوعٌ فَعَارٍ إِنْ بَدَا ** عَنْ عَامِلٍ لَفْظِيْ فَذَاكَ الْمُبْتَدَا[91]

(89) وَالْخَبَرُ الْمَرْفُوعُ مُسْنَدٌ لَهُ ** كَزَيْدٌ قَائِمٌ وَعَمْرٌو مِثْلُهُ

(90) وَالْمُبْتَدَا قِسْمَانِ حَقًّا قَرَّرُوا ** فَظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ قَدْ حَرَّرُوا

(91) وَمُفْرَدًا وَجُمْلَةً أَتَى الْخَبَرْ ** نَحْوُ سَعِيدٌ عَالِمٌ لِي فِي هَجَرْ

(بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ)

---

[87] في النسختين: (اثنا) بهمزة وصل.

[88] قوله: (وضَرَبْتَ) تشبع حركة الضاد حتى يستقيم الوزن.

[89] المشهور: أن الفعل الماضي إذا بني للمجهول ضم أوله وكسر ما قبل آخره، أما قول الناظم: (كسر آخره) فمشكل.

[90] في النسختين: (ثبت)، ولعل الصواب ما أثبت.

[91] في (طح): (المبتدأ) بالهمزة.

(92) عَوَامِلٌ ثَلَاثَةٌ قَدْ دَخَلَتْ ** عَنْ مُبْتَدَا وَخَبَرٍ قَدْ ذُكِرَتْ

(93) كَانَ وَظَلَّ أَصْبَحَ امْسَى ثُمَّ زِدْ ** بَاتَ وَصَارَ أَضْحَى لَيْسَ فَاعْتَقِدْ

(94) مَا زَالَ مَا انْفَكَّ وَدَامَ بَرِحَ ** فَتِئَ مَا صُرِّفَ مِنْهَا صُرِّحَ

(95) إِنَّ وَأَنَّ وَكَأَنَّ لَيْتَ قُلْ ** لَكِنَّ زَيْدًا وَلَعَلَّ لَمْ يَقُلْ

(96) نَحْوُ ظَنَنْتُ وَحَسِبْتُ خِلْتُهُ ** زَعَمْتُ وَرَأَيْتُ وَعَلِمْتُهُ

(97) وَجَدْتُ وَاتَّخَذْتُ وَجَعَلْتُهُ[92] ** أَيْضًا سَمِعْتُ حَقِّقَنْ مَا قُلْتُهُ

(98) فَتَرْفَعُ الْإِسْمَ[93] وَتَنْصِبُ الْخَبَرْ ** كَانَ وَإِنَّ عَكْسُهَا قَدْ اشْتَهَرْ

(99) تَنْصِبُهُمَا ظَنَنْتُ مَفْعُولَيْنِ ** ظَنَنْتُ زَيْدًا شَاخِصَ الْعَيْنَيْنِ

(بَابُ النَّعْتِ)

(100) وَيَتْبَعُ الْمَنْعُوتَ نَعْتٌ بَعْدَهُ ** رَفْعًا وَنَصْبًا خَفْضَهُ تَعْرِيفَهُ

(101) تَنْكِيرَهُ فَالْكُلُّ ذَا قَدْ يَأْتِي ** فِي سَبَبٍ[94] أَيْضًا حَقِيقِيٍّ اثْبِتِي

(102) أَمَّا الْحَقِيقِيُّ فَتَابِعٌ لَهُ ** مُثَنًّى[95] مُفْرَدًا وَجَمْعًا بَعْدَهُ

(103) أَيْضًا مُذَكَّرًا مُؤَنَّثًا شُهِرْ ** فَاحْفَظْ لِذَاكَ وَارْعَ حَقًّا وَانْتَصِرْ

(الْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ)

(104) الْمُضْمَرُ اسْمٌ[96] نَحْوُ نَا[97] وَأَنْتَ ** وَالْعَلَمُ زَيْدٌ أُسَامُ مَكَّةَ

---

[92] قوله: (وجعلته) زيادة على ما في متن الآجرومية من الأفعال التي تنصب مفعولين. ينظر: المقدمة الآجرومية مع الفتوحات القدوسية، ص:11.

[93] في النسختين: (الاسم) بهمزة وصل.

[94] قوله: (في سبب) أي: النعت السببي، ولم يذكره المصنف في متن الآجرومية. ينظر: المقدمة الآجرومية مع الفتوحات القدوسية، ص:11. وقد علل المكودي عدم ذكر الصنهاجي للنعت السببي بقوله: "الذي ذكره المؤلف... يلزم في كل نعت، حقيقيًّا كان أو سببيًّا، ولذلك اقتصر عليه؛ ليشمل قسمي النعت، ثم مثل بالحقيقي لأنه الأصل في النعت". شرح المكودي على المقدمة الآجرومية، ص:14.

[95] في النسختين: (مثنًّى) بلا تنوين، والصواب ما أثبت.

[96] في النسختين: (اسمُ) بلا تنوين، والصواب ما أثبت.

[97] في النسختين: (نحونا) بلا فاصل بين الكلمتين، والصواب ما أثبت.

(105) وَالْمُبْهَمُ كَهَذَا زَيْدٌ هَذِهِ ** وَهَؤُلَاءِ لِلْجُمُوعِ فَادْرِهِ

(106) مُعَرَّفٌ بِاللَّامِ نَحْوُ الرَّجُلِ ** كَذَا الْغُلَامُ مَا أُضِيفَ نَقَلُوا[98]

(النَّكِرَةُ)

(107) وَكُلُّ إِسْمٍ[99] شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ ** نَكِرَةٌ قَبُولُ أَلْ فَسِمْ بِهِ

(بَابُ الْعَطْفِ)

(108) حُرُوفُ عَطْفٍ عَشْرَةٌ قَدْ رُتِّبَتْ ** وَاوٌ وَفَاءٌ ثُمَّ أَوْ قَدْ نُسِبَتْ

(109) وَأَمْ وَإِمَّا[100] بَلْ وَلَا وَحَتَّى ** بَعْضَ الْمَوَاضِعِ وَلَكِنْ قَدْ أَتَى

(110) فَالْعَطْفُ تَابِعٌ لِمَا قَدْ عُطِفَا ** عَلَيْهِ خَالِدٌ وَبَكْرٌ شُرِّفَا

(بَابُ التَّوْكِيدِ)

(111) فَيَتْبَعُ الْمُؤَكَّدُ التَّوْكِيدَ فِي ** رَفْعٍ وَنَصْبٍ ثُمَّ خَفْضٍ فَاقْتَفِي

(112) تَعْرِيفِهِ تَنْكِيرِهِ[101] كَمَا شُهِرْ ** أَلْفَاظُهُ مَعْلُومَةٌ لِلْمُعْتَبِرْ

(113) النَّفْسُ وَالْعَيْنُ وَكُلٌّ أَجْمَعُ ** وَتَابِعٌ لِأَجْمَعْ[102] وَهْيَ أَكْتَعُ

(114) وَأَبْصَعٌ وَأَبْتَعٌ قَدْ ذَكَرُوا ** جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ[103] قَدْ حَرَّرُوا

(بَابُ الْبَدَلِ)

(115) وَيُبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَذَا ** اسْمٌ مِنَ اسْمٍ فَاتْبَعِ الَّذِي احْتَذَى

(116) فَبَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ أَتَى ** زَيْدٌ أَخُوكَ احْسِنْ[104] إِلَيْهِ يَا فَتَى

---

[98] أي: ما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة.

[99] في النسختين: (اسم) بهمزة وصل.

[100] في النسختين: (أما) بفتح الهمزة، والصواب ما أثبت، وهو ما في متن الآجرومية. ينظر المقدمة الآجرومية مع الفتوحات القدوسية، ص:11. وينظر: الجنى الداني، ص: 528، وتحفة الأحباب وطرائف الأصحاب للحضرمي، ص:67.

[101] لم يذكر صاحب المتن التنكير. ينظر: المقدمة الآجرومية مع الفتوحات القدوسية، ص:11.

[102] في النسختين: (لأجمَعَ). بالفتح

[103] في متن الآجرومية: (قام زيد نفسه)، ولو أتى به لكان أولى. ينظر: المقدمة الآجرومية مع الفتوحات القدوسية، ص:11.

(117) كَالْبَعْضِ مِنْ كُلٍّ لَقَدْ أَكَلْتُ ** رَغِيفًا ثُلْثَهُ كَمَا مَثَّلْتُ

(118) كَذَا اشْتِمَالٌ نَحْوُ زَيْدٌ عِلْمُهُ ** وَغَلَطٌ رَأَيْتُ زَيْدًا بَغْلَهُ

(بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ)

(119) مَنْصُوبَةُ الْأَسْمَاءِ خَمْسَةَ عَشَرْ ** مَفْعُولٌ مَصْدَرٌ وَظَرْفٌ[105] يُعْتَبَرْ

(120) ظَرْفُ الْمَكَانِ ثُمَّ الْحَالُ بَعْدَهُ ** أَيْضًا وَتَمْيِيزٌ وَمُسْتَثْنًى لَهُ

(121) وَاسْمُ[106] لَا مِنْ أَجْلِهِ زِدْ مَعَهُ ** خَبَرُ كَانَ وَالْمُنَادَى بَعْدَهُ

(122) وَتَابِعُ الْمَنْصُوبِ أَرْبَعٌ نُقِلْ[107] ** نَعْتٌ وَعَطْفٌ ثُمَّ تَوْكِيدٌ بَدَلْ

(بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ)

(123) فَالِاسْمُ مَنْصُوبًا عَلَيْهِ يَقَعْ ** فِعْلٌ مُحَقَّقٌ عَلَى مَا صَنَعُوا

(124) وَهْوَ عَلَى قِسْمَيْنِ أَعْنِي ظَاهِرًا ** أَيْضًا وَمُضْمَرًا كَدَعْنِي نَاصِرَا

(125) مُنْفَصِلًا إِيَّاكَ نَعْبُدُ[108] أَتَى ** مُتَصِلًا كَاضْرِبْهُ وَاعْقِلْ يَا فَتَى

(بَابُ الْمَصْدَرِ)

(126) الْمَصْدَرُ الْمَنْصُوبُ ثَالِثًا يَجِي ** تَصْرِيفَ فِعْلٍ رَحْمَةً لِلْمُلْتَجِي

(127) وَهْوَ عَلَى قِسْمَيْنِ أَيْضًا حَسَبُوا ** لَفْظِيٌّ مَعْنَوِيٌّ فَاعْلَمْ رَتَّبُوا

(128) مُوَافِقٌ فِي اللَّفْظِ فَاللَّفْظِيُّ[109] ** وَمَعْنَى فِعْلِهِ فَالْمَعْنَوِيُّ[110]

(129) نَحْوُ جَلَسْتُ فِي الْقُرَى قُعُودَا ** قُمْتُ وُقُوفًا لَا تَكُنْ حَسُودَا

---

[104] قوله: (احسن) بهمزة وصل.

[105] يعني ظرف الزمان وظرف المكان.

[106] في النسختين: (واسم) بهمزة وصل.

[107] في النسختين: (نَقَلْ)، بفتح النون والقاف.

[108] يعني قوله تعالى: ﴿إياك نعبد﴾ [سورة الفاتحة:4].

[109] أي: فهو اللفظي.

[110] أي: فهو المعنوي.

(بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ)

(130) ظَرْفُ الزَّمَانِ اسْمُ الزَّمَانِ قَدْ نُصِبْ ** تَقْدِيرَ فِي يَوْمًا وَبُكْرَةً نُسِبْ

(131) وَغُدْوَةً وَسَحَرًا وَعَتَمَهْ[111] ** غَدًا صَبَاحًا وَمَسَاءً أَمَدَهْ

(132) وَأَبَدًا كَذَاكَ مَا أَشْبَهُ ** نَحْوُ هَدَاكَ اللهُ حِينًا رُشْدَهُ

(133) أَمَّا الْمَكَانُ اسْمُ الْمَكَانِ أَنْصِبِ[112] ** تَقْدِيرَ فِي أَمَامًا خَلْفًا رَتِّبِي

(134) قُدَّامُ تَحْتَ وَوَرَاءَ فَوْقُ ** عِنْدَ مَعَ إِزَاءَ أَيْضًا حَقَّقُوا

(135) ثُمَّ حِذَاءُ وَهُنَا وَثَمَّ ** تِلْقَا وَمَا أَشْبَهُ قَدْ تَمَّ

(بَابُ الْحَالِ)

(136) الْحَالُ مَنْصُوبٌ وَوَصْفٌ فَضْلَهْ[113] ** مُفَسِّرٌ لِمُبْهَمٍ مِنْ هَيْئَهْ[114]

(137) جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا وَقْتَ الدُّجَا ** لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبًا نَجَا[115]

(138) وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكِرَهْ ** بَعْدَ تَمَامٍ لِلْكَلَامِ أَعْلَنَهْ

(139) صَاحِبُهُ يَكُونُ حَتْمًا مَعْرِفَهْ ** فَاتْبَعْ طَرِيقَ الْحَقِّ تَزْدَدْ مَعْرِفَهْ

(بَابُ التَّمْيِيزِ)

(140) فَالِاسْمُ مَنْصُوبًا مُفَسِّرًا لِمَا ** أُبْهِمَ مِنْ ذَوَاتٍ فَاعْلَمْ رُسِمَا

(141) تَمْيِيزٌ شَرْطُهُ مُنَكَّرٌ يَكُنْ ** بَعْدَ تَمَامٍ لِلْكَلَامِ خُذْ وَصُنْ

(142) قَدِ اشْتَرَيْتُ اثْنَتَيْ[116] عَشَرَ نَعْجَهْ ** كَذَا قَفِيزًا بُرًّا ثُمَّ تَمْرَهْ

---

[111] في النسختين: (وصحرا وغتمه). والتصويب من متن الآجرومية. ينظر: المقدمة الآجرومية مع الفتوحات القدوسية، ص:12.

[112] قوله: (أنصب) بهمزة قطع.

[113] في النسختين: (فضلةُ).

[114] في النسختين: (هيئةُ).

[115] المثالان اللذان ذكرهما الناظم (جاء زيد راكبًا، ولقيت عبد الله) هما نفسهما اللذان ذكرا في متن الآجرومية. ينظر: المقدمة الآجرومية مع الفتوحات القدوسية، ص:12- 13.

[116] في النسختين: (اثني).

(بَابُ الِاسْتِثْنَاءِ)

(143) حُرُوفُ الِاسْتِثْنَا ثَمَانٍ حَصْرُهَا ** إِلَّا وَغَيْرَ وَسِوًى خُذْ بَعْدَهَا

(144) سُوًى سَوَاءٌ وَخَلَا ثُمَّ عَدَا ** كَذَا حَشَا[117] زِدْ حَاشَ فَاعْلَمْ مَا بَدَا

(145) أَمَّا بِإِلَّا مَعْ تَمَامٍ مُوجَبِ ** يَجِبُ نَصْبُهُ وَإِلَّا فَانْصِبِ

(146) أَمَّا إِذَا كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا ** كَانَ عَلَى حَسْبِ الْعَوَامِلِ انْصُصَا[118]

(147) أَمَّا بِغَيْرٍ وَسِوًى سَوَاءٍ ** ثُمَّ سُوًى فَاجْرُرْ بِلَا امْتِرَاءِ

(148) أَمَّا خَلَا عَدَا وَحَاشَ وَحَشَا ** جِزْ جَرَّهُ وَنَصْبَهُ يَا مَنْ تَشَا

(بَابُ لَا)

(149) فَانْصِبْ مُنَكَّرًا بِلَا إِنْ بَاشَرَ[119] ** مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ[120] وَلَمْ يُكَرَّرِ[121]

(150) مِثَالُهَا لَا رَجُلَ فِي الْحَاضِرِ ** وَارْفَعْ وَكَرِّرْنَ إِنْ لَمْ تُبَاشِرِ[122]

(151) عِنْدَ التَّكَرُّرِ اعْمَلَنْ وَأَلْغِيَنْ ** وَاحْفَظْ لَهَا وَعِ أَخِي بِمَا عُلِنْ

(بَابُ الْمُنَادَى)

(152) إِنَّ الْمُنَادَى خَمْسَةٌ فَاعْمَلْ بِهِ ** فَمُفْرَدٌ نَكِرَةٌ مَعْ قَصْدِهِ

(153) كَذَا الْمُضَافُ وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ[123] ** نَكِرَةٌ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ بِانْتِصَافِ[124]

(154) فَابْنِ عَلَى الضَّمِّ مُنَادًى[125] مُفْرَدًا ** مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ عَلَى مَا وَرَدَا

---

[117] قوله: (حشا) زادها الناظم على متن الآجرومية. ينظر: المقدمة الآجرومية مع الفتوحات القدوسية، ص:13.

[118] في (طح): (أنصصا)، بهمزة قطع.

[119] أي: باشرت النكرة.

[120] أي: نصبًا بلا تنوين.

[121] أي: ولم تتكرر لا.

[122] أي: إذا تكررت لا جاز إعمالها وإلغاؤها، فتقول: لا رجلَ في الدار ولا امرأةَ. ولا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ. ينظر: المقدمة الآجرومية مع الفتوحات القدوسية، ص:13.

[123] في النسختين: (بالمضافْ).

[124] في النسختين: (بانتصافْ).

(155) نَكِرَةٌ مَقْصُودَةٌ قُلْ بَعْدَهُ ** وَالْبَاقِي فَانْصِبْهُ بِهِ لَا غَيْرَهُ

(بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ)

(156) فَالِاسْمُ مَنْصُوبًا عَلَى مَا قَدْ نُقِلْ ** يُذْكَرْ لِسَبَبِ وُقُوعِ مَنْ فَعَلْ

(157) مَعْهُ فِعْلُهُ فَذَاكَ قَدْ عُلِمْ ** مَفْعُولُ أَجْلِهِ أَيَا[126] مَنْ يَغْتَنِمْ

(158) مِثَالُهُ كَقَامَ زَيْدٌ يَا فَتَى ** لِعَمْرٍو اجْلَالًا[127] وَبَكْرٍ إِنْ أَتَى

(بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ)

(159) وَكُلُّ إِسْمٍ[128] لِبَيَانِ مَنْ فُعِلْ ** مَعَهُ فِعْلٌ فَانْصِبَنْهُ وَامْتَثِلْ

(بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ)

(160) قَدِ انْتَهَى الْمَخْفُوضُ فِي ثَلَاثَةِ ** مَخْفُوضُ حَرْفٍ ثُمَّ بِالْإِضَافَةِ

(161) وَتَابِعُ الْمَخْفُوضِ تَمَّ[129] مَا ذُكِرْ ** فَاحْفَظْ جَوَاهِرًا بَدِيعَةَ الْغُرَرْ

(162) لِأَنَّهَا تُقَرِّبُ الْأَقْصَى الْبَعِيدْ ** بِلَفْظٍ[130] مُوجَزٍ وَتُدْنِي الشَّرِيدْ

(163) ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا ** عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدَا

(164) وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ التَّابِعِينْ ** وَالْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ الْمُرْسَلِينْ

(165) قَدِ انْتَهَتْ بِعَوْنِ رَبِّ الْقَلَمِ ** فِي تِسْعَةٍ مِنْ رَجَبِ الْمُحَرَّمِ

(166) سَنَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِائَةْ ** وَسَبْعَةٍ سِنِينَ بَعْدَ الْهِجْرَةْ

(167) أَسْأَلُهُ مَغْفِرَةَ الذُّنُوبِ ** وَكَشْفِهِ الْغِطَا عَنِ الْقُلُوبِ

(168) لِمَنْ قَرَاهَا بِالرِّضَا وَالنِّيَّهْ ** وَالْمُسْلِمِينَ وَلِوَالِدَيْهْ

---

[125] في النسختين: (منادَى).

[126] في النسختين: (اجله ايا).

[127] في النسختين: (لعمرٍ وإجلالا).

[128] في النسختين: (اسم) بهمزة وصل

[129] في النسختين: (ثُمَّ)، وفي اعتقادي بعيدة جدًّا.

[130] في النسختين: (بلفظِ) بلا تنوين.

[خَاتِمَةُ الطَّبْعَةِ الْحَجَرِيَّةِ]

نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ عَوَاطِفَ التَّوْفِيقِ لِلِاشْتِغَالِ بِرَفْعِ حَمْدِكَ إِلَيْكَ، وَنَسْتَهْدِيكَ صِلَاتِ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى رَسُولِكَ الدَّالِّ بِمَوْصُولِ هَدْيِهِ عَلَيْكَ، وَعَلَى آلِهِ الْمَيَامِينِ، وَأَصْحَابِهِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَبَعْدُ:

فَقَدْ تَمَّ طَبْعُ هَذِهِ الرِّسَالَةِ السَّنِيَّةِ، بَلْ الدُّرَّةِ الْبَهِيَّةِ، الْمُسَمَّاةِ بِـ(الْمَنْظُومَةِ السُّنِّيَّةِ الْجَامِعَةِ لِمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ الْمُقَدِّمَةُ الْآجُرُّومِيَّةِ)، مَعَ إِيضَاحِ الْمَعَانِي، وَتَنْسِيقِ الْمَبَانِي، وَتَكْثِيرِ الْفَوَائِدِ، وَتَتْمِيمِ الْأَبْحَاثِ بِذِكْرِ الْأَمْثِلَةِ وَالشَّوَاهِدِ، وَزِيَادَةِ مَبَاحِثَ نَحْوِيَّةٍ، يَحْتَاجُ الطَّالِبُ إِلَيْهَا، وَنِكَاتٍ ظَرِيفَةٍ، تَمْنَحُكَ مَحَاسِنُهَا بِالْوُقُوفِ عَلَيْهَا، كَيْفَ لَا وَنَاظِمُ عُقُودِ جَوَاهِرِهَا الْمَلَاذُ الْأَفْخَمُ، وَالْأُسْتَاذُ الْأَكْرَمُ، مَنْ أَحَاسِنُ أَخْلَاقِهِ عَلَيْهِ تُثْنِي، حَضْرَةُ الْهُمَامِ الْفَاضِلِ الشَّيْخِ عَلِيِّ السُّنِّيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي الْأَصِيلِ ابْنِ عَبْدِ الْكَافِي الْمُصْرَاتِيِّ الْمَغْرِبِيِّ الطَّرَابُلْسِيِّ الْجَلِيلِ!؟ وَفَّقَنَا اللهُ وَإِيَّاهُ لِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ.

وَكَانَ طَبْعُهَا الْفَائِقُ، وَتَمْثِيلُ شَكْلِهَا الرَّائِقِ، عَلَى ذِمَّةِ حَضْرَةِ نَاظِمِهَا الْأُسْتَاذِ الْمَذْكُورِ، ضَاعَفَ اللهُ لِي وَلَهُ الْأُجُورَ، وَذَلِكَ بِالْمَطْبَعَةِ الْعَامِرَةِ الشَّرَفِيَّةِ، الَّتِي مَرْكَزُهَا بِمِصْرَ خَانْ أَبِي طَاقِيَّةَ، وَانْتَهَى طَبْعُهَا فِي شَوَّالَ، مِنْ عَامِ (1307) مِنْ هِجْرَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الْكَمَالِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَعَظَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ.

بِقَلَمِ الْفَقِيرِ إِلَيْهِ تَعَالَى أَحْمَدَ أَحْمَدَ الْمَخْزَنْجِيِّ[131]، غَفَرَ اللهُ له وَلِوَالِدَيْهِ وَالْمُسْلِمِينَ آمِينَ!

[131] في (طح): المخريجي.

المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم برواية قالون عن نافع المدني.

*الأعلام، تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، دار العلم للملايين، ط.(15)، 2002م.

*الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تأليف: أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دمشق، (د. ت).

*بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا- لبنان، (د، ت).

*تحفة الأحباب وطرائف الأصحاب على ملحة الإعراب وسنحة الآداب للحريري، تأليف: محمد بن محمد عمر بحرق الحضرمي، (د. تح)، دار عمر بن الخطاب، القاهرة- مصر، مكتبة الإمام الوادعي، صنعاء- اليمن، ط.(1)، 1428ه- 2007م.

*تحقيق النصوص ونشرها، تأليف: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط.(7)، 1998م.

*التعريفات، تأليف: علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي- بيروت، ط.(1)، 1405ه.

*حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الأشموني، وشرح الشواهد للعيني، (د. تح)، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط.(1)، 1419ه- 1999م.

*الدليل إلى المتون العلمية، تأليف: عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط.(1)، 1420 هـ- 2000م.

*دليل المؤلفين العرب الليبيين، حصر للمؤلفين القدامى والمعاصرين الذين توفرت معلومات عنهم، منذ الفتح الإسلامي لليبيا حتى سنة 1396ه- 1976م، ليبيا، أمانة الإعلام والثقافة، دار الكتب، طرابلس، 1977م.

*سكان ليبيا، تأليف: هنريكودي، ترجمة وتقديم: خليفة محمد التليسي، توزيع الدار العربية للكتاب، (د. ت).

*شرح الآجرومية، تأليف: عبد الملك بن جمال الدين بن صدر الدين الإسفراييني، تحقيق وتعليق: أسامة بن مسلم الحازمي، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ط.(1)، 1424ه- 2003م.

*شرح الآجرومية في علوم العربية، تأليف: علي بن عبد الله بن علي نور الدين السنهوري، تحقيق: محمد خليل عبد العزيز شرف، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، مصر، ط.(1)، 1427ه- 2006م.

*شرح الأزهرية، تأليف: خالد الأزهري، (د. تح)، المطبعة الكبرى ببولاق، القاهرة، (د. ت).

*شرح تسهيل الفوائد، تأليف: محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط.(1)، 1410هـ- 1990م.

*شرح شافية ابن الحاجب، تأليف: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، مع شرح شواهده، تأليف: عبد القادر البغدادي، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1395 هـ - 1975م.

*شرح المقدمة الآجرومية في أصول العربية، تأليف: خالد بن عبد الله الأزهري، تحقيق: محمود نصار، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط.(1)، 1426ه- 2005م.

*شرح المكودي على المقدمة الآجرومية في علم العربية، تأليف: عبد الرحمن بن صالح المكودي، (د. تح)، ط.(2)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1355ه- 1936م.

*الفتوحات القدوسية في شرح المقدمة الآجرومية، تأليف: أبي العباس أحمد بن عجيبة الحسيني، اعتنى بجمعه وتقديمه: عبد السلام العمراني الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط.(1)، 1428ه- 2007م.

*الفواكه الجنية على متممة الآجرومية، تأليف: جمال الدين أبي عبد الله بن أحمد الفاكهي، تحقيق: محمود نصار، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط.(1)، 1425ه- 2004م.

*الكتّاب، تأليف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي أبي بشر، الملقب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط.(3)، 1408 هـ- 1988م.

*كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني حاجي خليفة، مكتبة المثنى، بغداد، 1941م.

*لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، ط.(1)، (د. ت).

*المراسيل، تأليف: الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط.(2)، 1418ه- 1998م.

*معجم المؤلفين، تأليف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ت).

*معجم المطبوعات العربية والمعربة، تأليف: يوسف بن إليان بن موسى سركيس، مطبعة سركيس بمصر، 1928م.

*المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية، تأليف: علي السني بن محمد القاضي بن عبد الكافي المصراتي، (د. تح)، مطبعة شرف، 1307ه.

*المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية، تأليف: علي السني بن محمد القاضي بن عبد الكافي المصراتي، بعناية: محمد حسن المنتصر، دار المنار للطباعة والنشر، ط.(1)، 2010م.

*هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تأليف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول، 1951م، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.

*همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، وعبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط.(2)، 1407ه- 1987م.